

تفسير ابن كثير

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ ج وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ

يقول تعالى تحقيرا لأمر الدنيا وتهوينا لشأنها : (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو) أي : حاصلها

ذلك إلا ما كان منها الله عز وجل ؛ ولهذا قال : (وإن تومنون وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا

يسألكم أموالكم) أي : هو غني عنكم لا يطلب منكم شيئا ، وإنما فرض عليكم الصدقات

من الأموال مواساة لإخوانكم الفقراء ، ليعود نفع ذلك عليكم ، ويرجع ثوابه إليكم .